اشترك في إشعاراتنا للحصول على آخر الأخبار والتحديثات. يمكنك تعطيلها في أي وقت.

لاحقاً
اشترك

1200 px
116 px
أعلـن معنـا

المهاجرون السوريون في أوروبا.. بين الاندماج والصراع

دمشق | 14/02/2026

شارك على:

اشترك في إشعاراتنا للحصول على آخر الأخبار
والتحديثات. يمكنك تعطيلها في أي وقت.

✦ بقلم

أثرت مو
توجهات
العشائرية" للمهاجرين إلى دول اللجوء، والمواجهات السياسية بين السلطة وأحزاب اليمين، والتي لم تشكل حتى قبيل عام2011، تاريخ إعلان الربيع العربي، وتيرة متلاحقة ومتسارعة كما حصل بعد ذلك التاريخ.

تشتت الهويّات في المهجر

أصبحت دول المهجر أمام ثقافات وهويّات جديدة ما بين القويّة التي تمكنت من إثبات نفسها، أو المشتتة بين التنافر وضعف الانسجام، وفشل أعداد كبيرة منها في الاندماج أو التأقلم مع سياقاتها المحلية الجديدة؛ بحجة الحفاظ على إرثها الهويّاتي والقومي، رسم كل ما مهدت له دول المهجر من الحفاظ على اللغات القومية الخاصة عبر تدريسها بشكل مخصص لهم، أو عبر منحهم الحريات الكاملة في التعبير والتظاهر وتشكيل الجمعيات والنوادي الثقافية، وحركة الأحزاب التي لو تم استغلالها بالشكل الصحيح، وعملت على معالجة تلك المشكلات والبحث عن طرق التمكين العميق للحوار والتفاهم الثقافي والهويّاتي، لنقلت تلك الجاليات إلى طور آخر أكثر اندماجاً، عوضاً عن الصراع النفسي الداخلي الذي يُسيطر على الفئات المهاجرة التي فشلت في التأقلم، وهو ما يحصل حالياً في العديد من دول المهجر من عقبات في ثنائية الهويّة والانسجام مع المجتمعات التي يقيمون فيها، مقابل "مهزلة" على الغرب أن يُغير من نفسه وفقاً لرغبات المهاجرين.

نجاح محدود للتنظيمات المدنية والسياسية

وضمن هذه الديناميكيات التي تثبت أو تثبط قضية الاندماج والتأقلم مع القوانين، يبدو واضحاً عدم نجاح قسم من المنظمات و"الكوملات" والأحزاب وغيرها بالشكل المطلوب، ومع مراعاة الظروف الموضوعية والذاتية في القضية، لكنها لم تتمكن من تقلد وتنفيذ الأدوار التقليدية المنوطة بها في سبيل تمتين جسور التبادل الثقافي، وإبراز الهويّات الخاصة بالشكل المطلوب. ورغم تأمين الغرب مساحات وفضاءات الحرية التامة للأصوات المقموعة في موطنها، فإن تلك التجمعات لم تتمكن من الدفاع عن المجتمعات والجماعات المهمشة والمقموعة في بلادها، أو إيجاد مساحات مهمة لتلك الأصوات، بالشكل المطلوب، خاصة أن أحد أوجه نجاحها مرتبط مباشرةً بشكل المشاركة الاجتماعية

اشترك في إشعاراتنا للحصول على آخر الأخبار
والتحديثات. يمكنك تعطيلها في أي وقت.

في الـ
ضمن الـ
ومع الـ
أشاد الإ
التواصل

ووفقاً لما يصل من معلومات وقضايا مطروحة سواء عبر وسائط التواصل الاجتماعي والإعلام، أم عبر التواصل المباشر مع شخصيات نافذة أو مطلعة بعمق على سياقات الأحداث وقضايا النزاع المركّبة بين اللاجئين، ومع القوانين الصارمة في تلك الدول، أو مع توجهات أحزاب اليمين وحلفائه، فإن الملاحظ وبغرابة شديدة ضعف الشعور بالتهديد داخل المجتمعات المهاجرة من السياسات والقضايا الاجتماعية المطروحة من أحزاب مشاركة في السلطة، وتعود بالضرر عليهم، لكنهم يتحسسون مستويات عالية بالخطر من أقرانهم اللاجئين، وهو ما يقودنا مرة أخرى للاستفسار حول غياب التآلف بين النازحين، وتشكيل المشهد الثقافي المتنوع الجمعي والمُخاطب للنخب الأجنبية، حيث مكان لجوئها.

نجاح بعض الوافدين حوكمياً وفشل آخرين مجتمعياً

الواضح أن وصول شخصيات مُهاجرة إلى مراكز القرار مثل البرلمان أو الوزارة أو غيرها، إنما جاء بدعم ثلاثة مفاعيل مترابطة، أولها: جهود فردية لأشخاص فضلوا التعب والشقاء في السنوات الأولى للجوئهم، وتحملهم مشاق الحياة في سبيل تعلم اللغة والقوانين وتعديل الشهادات، وهو ما قاد إلى التفاعل الثاني: حيث دور الناخب الغربي المعارض لسياسات اليمين، والمؤيد لدمج المُهاجرين الذين تغلبوا على معوقات اللجوء وأصبحوا جزءاً من مسارات الحياة في تلك البلاد، رغم عدم نسيانهم هويّاتهم وأصولهم، والثالث: مؤازرة عاطفية لقسم من القادمين من دولة المهجر نفسها، وإن بشكل نسبي، وهو ما يدفع للسؤال حول مستويات التشبيك والتعاون بين المنظمات والتشكيلات الاجتماعية والسياسية واللاجئين في دول المهجر على الصعيدين الوطني – القومي والدولي،

ورغم عضوية قسم من الجمعيات المتشكلة في أوروبا والتي يقودها مُجنسون من أصول قومية أو دينية غير أوروبية، رغم انضمامها إلى شبكات مناهضة العنصرية، أو تمكين الديمقراطية، أو مواجهة الديكتاتوريات، مع أنها تعكس تنوعاً لعمل وأنشطة تلك الجمعيات وتعاونها الوثيق مع جهات من خلفيات مختلفة.

اشترك في إشعاراتنا للحصول على آخر الأخبار والتحديثات. يمكنك تعطيلها في أي وقت.

لكن زيا
الأحزاب
العامة
وقضايا
او بينها

وهو ما شكل تهديداً مزدوجاً، سواء على المجتمع الوافد، أم المجتمعات الأهلية المحلية التي غالباً لا تملك خلفية واضحة عن سياق الحروب والمجاعات في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، انطلاقاً من مبدأ أولوية الاهتمام لقضاياهم الداخلية. وبالمجمل نجح اليمين المتطرف في الحشْد والمناصرة ضد اللاجئين، واستغلالها للمشاكل التي تحصل، وخاصة تفصيلة الكتلة المالية الضخمة التي تُصرف عليهم من شبكات الدعم الاجتماعي، للعاطلين عن العمل، وتأثيراتها على غياب الثقة بين السلطة الأوربية والافراد القادمين من مختلف دول "الهروب" لدول "اللجوء".

فشل مؤرخ

والمؤسف أن أعداداً كبيرة من اللاجئين يفضلون "الاسترخاء" على العمل، فنجحت أحزاب اليمين باستغلال تلك النقاط وتوضيحها على أنها تشكل خطراً على المجتمعات المستضيفة، وتعيق مستويات الرفاهية والتكامل للأوربيين. وهي الباحثة عن أي وأبسط حُجة لاستغلالها في وجه اللجوء الإنساني لجماعات فرت وهربت من الحرب وتداعياتها.

ووفقاً للعديد من الروايات، فإن غياب الاندماج لا تقتصر نتائج فشله على المجتمع المُستضيف فحسب، بل بين أبناء المجتمع المُهاجر/اللاجئ نفسه، وما سيولة المشاكل والمواجهات عبر السلاح، على ابسط واتفه المشاكل، وعلى خلفيات "عشائرية" في أوربا! إلا خير دليل، إضافة لعزوف قسم منهم التصويت لمصلحة مُرشح من وطنه الأم، في انتخابات البلديات أو البرلمان في أوربا، على خلفيات خلافات قومية أو دينية، فلا اندمجوا مع المجتمع الأوربي، ولا حافظوا على روابط التواصل ووحدة المصير والحال مع أبناء بلدهم، وإن لم يكن ممكناً التعميم.

إضافة تصحيح

مواضيع: أوروبا, الربيع العربي, الصراع, المهاجرون

مقالات مشابهة

اشترك في إشعاراتنا للحصول على آخر الأخبار
والتحديثات. يمكنك تعطيلها في أي وقت.

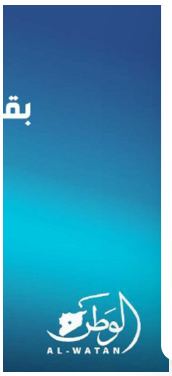

ن تحصيل أموال حملات التبرع.. وهل
لغايات سياسية؟

جناح للكتاب الكردي ضمن معرض دمشق الدولي هل
أجاب عن سؤال التعددية الثقافية

من النووي إلر
بالقوة

تابعنا على وسائل التواصل

info@alwatan.sy 0966003074

© 2026 | صنع بشغف وإتقان... بأيادٍ سورية | فريق 2P Digital